شرف لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا وقال عليه
السلام فيما خرجه م عن ابي هريرة من ابطا به عمله لم
يسرع به نسبه انظر الى ابن آدم قابيل وابن نوح كنعان
هل نفعهما نسبهما ثم انظر الى نسبك الحقيقي فان اباك
القريب نطفة قذرة وجدك البعيد تراب ذليل فكيف
يليق بك التكبر بالنسب والرابع الجمال وذلك اكثر
ما يجري في النساء وهذا ايضا جهل اذ هو فان سريع
الزوال ولا تنظر الى ظاهرك نظر البهايم وانظر الى باطنك
نظر العقلاء اولك نطفة مذرة خرجت من مجرى البول
ودخلت في آخر واختلطت باخرى ودم الحيض ثم خرجت
منه مرة اخرى وآخرك جيفة قذرة وانت بينهما حمال
العذرة الرجيع في امعائك والبول في مثانتك والمخاط
في انفك والبزاق في فيك والوسخ في اذنيك والدم
في عروقك والصديد تحت بشرتك والصنان تحت
ابطك وتغسل الغائط كل يوم دفعة او دفعتين

بيدك وتردد الى الخلاء كل يوم مرة او مرتين وكل
هذا سبب الضعة والذل والحياء فضلا عن الكبر
والخيلاء والخامس القوة وشدة البطش والتكبر بها
جهل ايضا اذ الحمار والبقر والجمل والفيل كل ذلك
اقوى من الانسان واي افتخار في صفة سبقك البهايم
فيها ثم انها تزول بحمى يوم ونحوها فلا تقدر على حفظها
ولا على تحصيلها بل هي كظل زائل ونوم نائم والسادس
المال والتلذذ بمتاع الدنيا والسابع الاتباع من
البنين والاقارب والغلمان والجواري والتلامذة
والتقرب من السلطان وولاته وقضاته وهذا من
من اقبح انواع اسباب الكبر لانه تكبر بما هو خارج من
ذات الانسان سريع الزوال والانقلاب يشترك فيه
اليهود والنصارى لو هلك ماله واتباعه او عزل
او مات سنده كان اذل الخلق واحقرهم فاف لشرف
يسبقك به اليهود واف لشرف ياخذه السارق في لحظة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)